

11 من 51 | حديث جبريل - 1 | مواعظ وكلمات في الحرم

المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس الحادي عشر. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فما زلنا مع الحديث الذي رواه عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه في قصة مجيء جبريل عليه الصلاة والسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم بحضرة اصحابه في - [00:00:20](#)

رجل في صورة رجل يتعلم من الرسول صلى الله عليه وسلم والغرض من ذلك تعليم والغرض من ذلك تعليم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم امور دينهم وقد اخذنا الجزء الاول من الحديث وهو السؤال عن الاسلام - [00:01:00](#)

وجواب الرسول صلى الله عليه وسلم بان الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. والكلام الان في الجزء الثاني من - [00:01:34](#)

وهو السؤال عن الايمان قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الايمان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:02:04](#)

هذا هو الايمان. والايمان صفة عظيمة يمن الله بها على من يشاء من عباده قال الله سبحانه بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم وصادقين فمن من الله عليه بالايمان - [00:02:40](#)

فانه يكون سعيدا في الدنيا والاخرة قال الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم - [00:03:20](#)

فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا. خالدين فيها. لا يبغيون عنها اه حولا. قال سبحانه قد افلح المؤمنون. الذين هم - [00:03:52](#)

في صلاتهم خاشعون الى قوله تعالى اولئك هم الوارثون. الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. فالله جل وعلا اعد الجنة بما فيها من النعيم المقيم والاجر العظيم للمؤمنين. فالجنة دار المؤمنين - [00:04:27](#)

ودار المتقين هذا هو الايمان وقد عرف العلماء الايمان بانه هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو الايمان. قول باللسان بان تشهد ان لا اله الا الله وان - [00:04:57](#)

محمدا رسول الله وتحقق هاتين الشهادتين علما وعملا وصدقا واخلاصا ومتابعة وانقيادا واعتقاد بالقلب بان يعتقد قلبك ما ينطق به لسانك بما ان يعتقد قلبك ما ينطق به لسانك من الشهادتين وكل ذكر لله عز وجل. فالنطق باللسان بدون - [00:05:40](#)

القلب لا يفيد شيئا فان المنافقين كانوا ينطقون بالسنتهم بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويذكرون الله لكن لا يؤمنون بقلوبهم ولا يعتقدون ذلك بقلوبهم. فهم في الدرك الاسفل من النار والعياذ بالله - [00:06:25](#)

ولم ينفعهم النطق باللسان. لا بد من اعتقاد القلب. قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون يعلمون بقلوبهم ما تنطق به السنتهم ويعتقدون ذلك ويؤمنون به وعمل بالجوارح وذلك بان تؤدي الواجبات - [00:06:49](#)

التي اوجبها الله عليك من فرائض وواجبات وسنن ومستحبات تعمل وتحرك بطاعة الله والصيام وايتاء الزكاة صوم رمضان وحج

بيت الله الحرام وكذلك من جميع الطاعات الواجبة والمستحبة وان تترك ما حرم - [00:07:24](#)

الله من المعاصي والسيئات بجميع انواعها هذا هو العمل؟ بالجوارح وبذلك يجتمع الاسلام والايمان. الاسلام والايمان يجتمعان يزيد بالطاعة كلما اطاع العبد ربه وكلما فعل كلما فعل طاعة من الطاعات زاد بها ايمانه. الايمان يزيد. يزيد بالطاعات القولية والفعلية -

[00:08:00](#)

والمالية كل ما اطاع العبد ربه زاد ايمانه كل ما سمع القرآن او تلى القرآن زاد ايمانه. انما المؤمنون الذين امنوا بالله انما المؤمنون

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - [00:08:49](#)

انا وعلى ربهم يتوكلون واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكلم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم ابشروهم

الايمان يزيد بتلاوة القرآن واستماع القرآن ويزيد بفعل الطاعات - [00:09:19](#)

حتى يكون امثال الجبال يكون ايمانا عظيما ينمو ويزيد. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. والباقيات الصالحات وينقص بالمعاصي كل ما

عصى المؤمن ربه نقص ايمانه حتى ربما يكون ايمانه بمقدار حبة خردل او اضعف من ذلك - [00:09:43](#)

الايمان يظعف مع المعاصي. كل ما صدرت من المؤمن معصية نقص بها ايمانه حتى ربما لا يبقى معه من الايمان الا مقدار حبة خردل

او اقل من ذلك وربما يزول الايمان بالكلية. فلا يبقى مع صاحبه ولا حبة خردل. نسأل الله العافية - [00:10:21](#)

تنقص الايمان تنقصه تنقصه حتى ربما تقضي عليه قضاء تاما فيخرج صاحبه من الايمان الى الكفر. فبذلك يحذر المؤمن من المعاصي.

والسيئات لانها خطر على ايمانه. وعلى دينه. المعاصي الايمان وتسحب منه حتى لا يبقى منه شيء او يبقى منه شيء قليل جدا -

[00:10:52](#)

ويكون ايمانا ضعيفا على خطر عظيم من الزوال فالمؤمن يتجنب المعاصي والسيئات واذا وقع في شيء منها لان الانسان ليس

بمعصوم. اذا وقع في شيء من المعاصي فليبادر بالتوبة. اللي يبادر بالتوبة والاستغفار - [00:11:32](#)

ومن تاب الى الله واستغفر الله تاب الله عليه وغفر ذنوبه ومحى عنه سيئاته. انما الخطر على الانسان الذي يعصي ثم يعصي ثم يعصي

ولا يتوب فهذا معنى قولهم يزيد الايمان بالطاعة وينقص بالمعصية فلا تغفل ايها - [00:11:59](#)

والمسلم عن ايمانه. عليك ان تنميه بالطاعات واذا وتجنب المحرمات والمعاصي واذا وقعت في شيء منها فلتبادر الى التوبة الصادقة

والاستغفار يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة - [00:12:29](#)

عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار هذه هي التوبة وهذا الايمان الذي سمعتم تعريفه له واركان

بينها النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه لسؤال جبريل عليه الصلاة - [00:12:56](#)

والسلام قال الايمان ان تؤمن بالله ان تؤمن بالله هذا الركن الاول والايمان بالله الايمان بالله معناه التصديق الجازم التصديق الجازم

لان الله سبحانه وتعالى هو رب كل شيء. ومليكه. وانه الخالق لكل شيء - [00:13:26](#)

المدير لجميع الامور. وان تعبدوه وحده لا شريك له. وان تؤمن بما له من الاسماء والصفات. الايمان يشمل انواع التوحيد الثلاثة.

توحيد الربوبية وهو الايمان بان الله خالق كل شيء وانه مالك الملك وانه المدير للكون وانه الذي - [00:14:01](#)

يحيي ويميت وانه الذي يرزق ويعطي ويمنع وانه سبحانه وتعالى هو الفعال لما يريد لا راد ولا معقب لحكمه سبحانه وتعالى وتوحيد

الالهية بان تعبد الله تخلص له العبادة جميع انواع العبادات من صلاة - [00:14:31](#)

وصيام وذكر لله وزكاة وحج وجميع انواع الطاعات تخلصها لله عز وجل. لا تصرف منها شيئا لغير الله. لا دعاء ولا استغاثة. ولا توكل

ولا رغبة ولا رهبة كل ذلك تخلصه لله عز وجل لانه هو المستحق للعبادة - [00:15:00](#)

وحده لا شريك له كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال سبحانه وتعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين

الخالص. قال سبحانه وتعالى وما امروا - [00:15:30](#)

الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. حنفاء. قال سبحانه وتعالى فادعوا الله اه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون قال تعالى وقال ربكم

ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. قال تعالى وان المساجد - [00:15:50](#)

لله فلا تدعوا مع الله احدا. قال تعالى قل انما انا بشر مثل يقول لنبية صلى الله عليه وسلم قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد - [00:16:20](#)

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هذا هو توحيد الالهية توحيد العبادة. الله خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له ونهاهم عن ما سواه من الاشجار والاحجار والقبور والاضرحة والاولياء والصالحين والجن والانس لا تجوز -

[00:16:40](#)

الا لله سبحانه وتعالى. فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر سواء كان ذلك المصروف له جنيا او انسيا او حجرا او شجرا او قبرا او وليا او ملكا من الملائكة او نبيا من الانبياء - [00:17:10](#)

العبادة لله وحده لا شريك له وكذلك تؤمن باسماء الله وصفاته التي وصف الله بها نفسه وسماه بها نفسه او وصفه بها رسوله او سماه بها رسوله. قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. قال - [00:17:30](#)

سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. وقال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز - [00:17:55](#)

الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون. والله الخالق البارئ المصور. له الاسماء الحسنى. يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وكثير في القرآن ما يختم الله الايات باسمائه وصفاته سبحانه - [00:18:15](#)

تعالى هذا هو الايمان بالله عز وجل. بان بان تفرد سبحانه وتعالى بكل ما يستحقه من العبادة والاحلال والكمال والذل والخضوع والعبودية له سبحانه وتعالى. لانه ربك وهو خالقك. وهو الذي يملك امرك وهو الذي يثيبك - [00:18:35](#)

وهو الذي يعاقبك اذا خالفت امره فيجب عليك ان ان تؤمن به سبحانه وتعالى وحده ايمانا صادقا لا يزغعه لا يزغعه شك او تردد هذا هو الايمان بالله سبحانه وتعالى هذا هو الركن الاول. ان تؤمن بالله. الركن الثاني ان تؤمن بملائكته - [00:19:05](#)

والملائكة عالم من عالم الغيب. خلقهم الله سبحانه وتعالى من نور قلق الملائكة من نور وخلق الجن ومنهم ابليس خلقهم من النار وخلق ادم من تراب وخلق ذريته من سلالة خلقه من طين وخلق ذريته من مال - [00:19:35](#)

من ماء مهين كما بين الله سبحانه وتعالى ذلك. الملائكة خلقهم الله من من النور وهم عالم عظيم في السماوات لا يعلم عددهم ولا عظم خلقتهم الا سبحانه وتعالى يعبدون الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [00:20:02](#)

كما وصفهم الله سبحانه بل عباد مكرمون يعني الملائكة لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون فهم يطيعون الله عز وجل. والله جل وعلا دبرهم بان ننفذ اوامرهم في هذا الكون. الملائكة ينفذون اوامر الله. في هذا الكون. فمنهم الموكل بالوحي - [00:20:32](#)

الذي ينزل به على الانبياء وهو جبريل عليه الصلاة والسلام ومنهم الموكل ومنهم الموكل بالقطر والنبات. وهو ميكائيل. ومنهم الموكل بالنفخ في الصور. وهو اسرافيل ومنهم الموكل ومنهم الموكل بالاجنة في البطون قد اخبر النبي - [00:21:02](#)

صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن مسعود ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه اربعون يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك يعني اربعين يوم ثم يكون مضغة مثل ذلك يعني اربعين يوم - [00:21:28](#)

ثلاثة ثم يكون مضغة يعني قطعة لحم مثل ذلك يعني اربعين يوم هذي مئة وعشرين يوم ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله - [00:21:48](#)

وشقي او سعيد. هؤلاء موكلون بالاجنة في البطون. ومنهم الموفق بقبض الارواح منهم الموكل بقبض الارواح وملك الموت قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وله ملك الموت له اعوان من الملائكة. حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا. وهم لا -

[00:22:08](#)

ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون - [00:22:40](#)

هؤلاء موكلون بقبض الارواح ملائكة ولهم رئيس من الملائكة يرأسهم ومنهم الموكل بحفظ اعمال بني ادم الملائكة الحفظة يلزامونا

بالليل والنهار يكتبون ما يصدر منا من الاقوال والافعال ويسجلون ذلك سواء كانت خيرا او شرا. فما منا من احد الا - [00:23:10](#) موكل به ملكان احدهما يكتب الحسنات والاخر يكتب السيئات ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فهؤلاء موكلون بحفظ اعمالهم بني ادم يتعاقبون فيكم ملائكة كما في الحديث الصحيح يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل - [00:23:46](#) والنهار ملائكة ينزلون بالليل يحفظون اعمالكم الى ان يطلع الفجر ينزلون ينزلون في وقت صلاة العصر الروم ويستمرون معنا الى صلاة الفجر. ثم ينزل ملائكة اخرون ويلازموننا بالنهار من صلاة الفجر الى صلاة العصر - [00:24:16](#) في صلاة الفجر يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار. يشهدون معنا صلاة الفجر. ولهذا قال جل وعلا قرآن الفجر يعني صلاة الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. يعني تحضره ملائكة الليل وملائكة النهار - [00:24:51](#) ويجتمعون في صلاة العصر يجتمعون في صلاة العصر فيصعد الذين كانوا معنا في النهار ويبقى ملائكة الليل وفي الفجر يصعد الذين كانوا معنا في الليل ويبقى ملائكة النهار يتعاقبون يعاقبون مع بني ادم - [00:25:11](#) فعلى المسلم ان يستحضر ذلك وان يستحضر انه انه محاط ملائكة يسيرون معه ويجلسون معه. ويكتبون معه كل ما يصدر منه من قول او عمل صالحا او سيئا. واحد يكتب الاعمال الصالحة والاخر يكتب الاعمال السيئة - [00:25:35](#) والايامن بالملائكة له فائدة عظيمة. وهو ان الانسان يتحفظ ان يصدر منه شيء ان يصدر منه عمل سيء فيسجلونه عليه. ويثق ايضا انه لا يضيع له عمل صالح. ابدأ فانه محفوظ ومسجل. كان سواء كان عملا صغيرا او كبيرا. ما يظيع لك شيء ابدأ ولا ولا - [00:26:05](#) ترك لك شيء ابدأ من السيئات كلها تكتب وكلها تعرض عليك يوم القيامة وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل - [00:26:36](#) ولا تزر وازرة وزر اخرى. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا هؤلاء هم الملائكة الذين يجب الايمان بهم والايامن بهم ركن من اركان الستة والركن الثالث الايمان بالكتب. الكتب المنزلة من الله سبحانه وتعالى - [00:27:06](#) التي انزلها على الرسل لاجل هداية الخلق. الله جل وعلا انزل على الرسل كتبها فيها هداية الخلق فيها الشر وفيها الاوامر والنواهي وهذا من رحمته سبحانه وتعالى. ومن اعظمها الكتب التوراة والانجيل والقرآن. هذه اعظم الكتب واعظم الثلاثة هو القرآن العظيم - [00:27:42](#) القرآن العظيم هو اعظم الكتب. وهو المهيم على الكتب. والزبور الذي انزله الله على داود صحف ابراهيم وموسى تؤمن بها كلها تؤمن بكل ما انزله الله عز وجل ما انزله علينا وما انزل على من كان قبلنا. قولوا امنا بالله - [00:28:15](#) وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فتؤمن بجميع الكتب. فمن امن فمن امن بكتاب وجد كتابا فانه كافر بالجميع - [00:28:41](#) من امن بجميع الكتب كلها الا كتابا واحدا فانه يكون كافرا بجميع الكتب. لانها كلها من عند الله فلا يجوز ان يؤمن الانسان ببعضها ويكفر بالبعض الاخر افتكفرون ببعض الكتاب افتؤمنون ببعض - [00:29:10](#) كتابي وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد عذاب وما الله بغافل عما تعملون. ولهذا امرنا الله ان نقول امنا بالله وما انزل الينا وما - [00:29:30](#) الى ابراهيم الى اخر الاية. فتؤمن بجميع الكتب اما من يؤمن ببعضها ويكفر ببعضها فانه كافر بجميعها. لانها كلها من عند الله عز وجل. كلها حق كلها يصدق بعضها بعضا. فيها هداية الخلق. فيها بيان الخير من الشر والايامن من الكفر. فيها الهدى من الضلال - [00:29:50](#) الله انزلها رحمة بعباده سبحانه وتعالى والاربع الركن الايمان بالرسول الذين اختارهم الله من البشر. يجب الايمان بهم جميعا. اولهم نوح عليه الصلاة والسلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. واوحينا - [00:30:16](#) الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان وداود وزبور فجميع الرسل يجب

الايمان بهم من اولهم الى اخرهم وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم فمن كفر بواحد منهم فانه كافر بالجميع. ان الذين يكفرون -

[00:30:49](#)

الله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان اتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا. واعتدنا للكافرين عذابا مهينا من كفر ومحمد صلى الله عليهما وسلم كانوا كافرين بجميع الانبياء - [00:31:19](#)

النصارى لما كانوا كافرين بمحمد صلى الله عليه وسلم كانوا كافرين بجميع الانبياء وهكذا كل من كفر برسول واحد بنبي واحد فانه كافر بالجميع. ولا ينفعه ايمانه بقية الرسل لانه لان الكفر بنبي واحد كفر بالجميع. لانهم كل - [00:31:47](#)

هم رسل الله لا نفرق بين احد من رسله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن الله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا - [00:32:17](#)

هذا هو الواجب هذا هو الايمان. اما الذي يؤمن ببعض الرسل ويكفر ببعض فانه يكون كافرا بالجميع ولا ينفعه الايمان بمن امن به منهم. بل بل هو ليس مؤمن بمن يزعم انه مؤمن به منهم - [00:32:37](#)

الخامس الركن الايمان باليوم الآخر. اليوم الآخر اليوم الآخر هو اليوم الذي بعد الدنيا. اليوم الاول هو الدنيا. واليوم الآخر هو الذي اليوم الذي بعد الدنيا وهو البعث والنشور فان الله سبحانه وتعالى - [00:32:56](#)

يبعث من في القبور هؤلاء الذين ماتوا ودفنوا في القبور ودرست قبورهم وبليت اجسامهم وتفرقت عظامهم وتشتت شعورهم وفنيت لحومهم وصاروا ترابا اذا شاء الله سبحانه وتعالى فان الله يبعثهم من القبور - [00:33:29](#)

ويقومون من القبور كما خلقوا اول مرة. كما قال سبحانه الا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. صعق يعني ماتوا ماتوا جميعا ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. هذه نفخة الاولى نفخة - [00:33:59](#)

الصعق والثانية نفخة البعث. نفخة البعث. وهذا يسير على الله سبحانه وتعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. الذي خلقكم اول مرة واوجدكم من عدم. وجعلكم بشر - [00:34:29](#)

تنتشرون وتمشون على وجه الارض. وانتم في الاول عدم ليس لكم وجود اليس قادرا من باب اولى على ان يعيدكم؟ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه سبحانه وتعالى - [00:34:59](#)

فالذي قدر على البدء قادر على الاعداء. الله يبدأ الخلق ثم يعيده ولا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. وهنا شاهد تروونه انتم. وهو ان الارض تمر عليها وهي يابسة هامة ليس فيها ليس فيها عود ولا ورقة كلها هامة ميتة ثم ينزل الله - [00:35:23](#)

المطر ثم بعد ايام تأتونها وهي خظرا رابية تهتز بانواع النباتات وانواع الزهور وانواع الاشجار. من الذي احيها بعد موتها كانت بالامس يابسة هامة وترى الارض هامة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت - [00:35:53](#)

انبتت من كل زوج بهيج. ذلك بان الله هو الحق. وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير ان الساعة آتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور. هذا هو الله سبحانه وتعالى - [00:36:24](#)

ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل فيبعث الله سبحانه وتعالى هذه الاجسام الفانية في القبور ويعيدها كما كانت الخلق الاول متكاملة ثم يأمر اسرافيل فينفخ في الصور فتطير الارواح - [00:36:44](#)

من القرن والصور كل روح الى جسمها ثم يحيا هذا الجسم ويتحرك ثم يخرجون من القبور يمشون الى المحشر ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث يعني من القبور الى ربهم ينسلون. قالوا يا ويل - [00:37:16](#)

من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون. فالיום لا تظلم نفس شيئا. ولا تجزون الا ما كنتم تعملون - [00:37:39](#)

خش عن ابصارهم فتولى عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر خش عن ابصارهم يخرج ينجون من الاجداث كانهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسف فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من -

[00:38:02](#)

اجدى في صراعا كانهم الى نصب يوفظون. خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون يوم تشققوا الارض عنهم
سراعا ذلك حشر علينا يسير يبعثهم الله من قبورهم. ثم يقومون منها ثم تنفخ الارواح. في الاجسام - [00:38:36](#)
ثم يمشون من قبورهم الى المحشر. ما يتخلف احد ولا يتغيب احد. كلهم يمشون الى المحشر في صعيد واحد يجمع الله فيه الاولين
والآخرين. ثم يأتي بعد ذلك الحساب على الاعمال ثم يأتي بعد ذلك وزن الاعمال في الميزان وزن الحسنات والسيئات فمن ثقلت
موازينه - [00:39:06](#)

فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ثم تتطاير الصحف فاخذ كتابه بيمينه وهم
اهل السعادة واخذ كتابه او ومن وراء ظهره وهم اهل الشقاء والعياذ بالله. فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول ها - [00:39:35](#)
او يقرأ كتابه يفرح ويقول للناس اقرأوا كتابيه لان فيه ما يسر الانسان اذا كان معه كتاب فيه شيء يسر وده ان الناس يطلعون عليه.
هاؤوا اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي. فهو في عيشة راضية في جنة عالية. قطوفها دانية. كلوا - [00:40:05](#)
اضربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. وين الايام الخالية الدنيا؟ بما اسلفتم في الدنيا من الاعمال لانكم حفظتم اعماركم في
طاعة الله سبحانه وتعالى. فهذا جزاؤكم عند الله كلوا واشربوا - [00:40:31](#)
بما اسلفتم في الايام الخالية الماضية ايام الدنيا. لان الدنيا هي دار العمل. اما فانها دار جزا وليست دار عمل واما من اوتي كتابه
بشماله يده اليسرى والعياذ بالله. فيقول يا ليتني لم اوت كتابي - [00:40:52](#)
ولم ادري ما حسابي يا ليتها كانت القاضي. يقول ليتني على موتتي ما بعثت. ليتني على موتك يا ليتها كانت القاضي ما
اغنى عني ماليا كان له في الدنيا اموال - [00:41:16](#)

قصور وارصدة وجاه ومكانة هذا ما اغنى عنه شيء لما لم يعمل بطاعة الله سبحانه وتعالى. ما اغنى عني ماليا. هلك عني سلطاني.
حجة ما له حجة. سلطان حجة خذوه فغلوه. ثم الجحيم صلوه. ثم في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا فاسلكوه - [00:41:38](#)
تدخل فيه السلسلة من من فمه وتخرج من دبره والعياذ بالله اسلكوه في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا بذراع الملك. سبعون ذراع
سلسلة من حديد والعياذ يسلك فيها والعياذ بالله. سبعون ثم في سلسلة ذرعا سبعون - [00:42:06](#)
ذراعا فاسلكوه. السبب ما هو؟ انه كان لا يؤمن بالله العظيم كان في الدنيا لا يؤمن بالله العظيم. يقول ما فيه رب ولا فيه بعث ولا فيه
حساب. هذي خرافات. ما فيه الا الحياة الدنيا - [00:42:33](#)
يقول هذا كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين ما كان يؤدي الزكاة ما كان يؤدي الزكاة التي اوجبها الله في ماله.
ولا يحض على طعام المسكين. فليس له اليوم ها هنا حميم. يعني صديق ينفعه او - [00:42:51](#)
عنه ولا طعام الا من غسليين وصديد اهل النار طعامه من صديد اهل النار والعياذ بالله والصنف الاول كلوا واشربوا هنيئا بما في جنة
عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام وهذا ليس له طعام الا من غسليين وهو صديد اهل النار والعياذ بالله -

[00:43:12](#)

نسأل الله العافية. لا يأكله الا الخاطئون هذا هو الايمان باليوم الآخر. ولا يكفي انك تصدق باليوم الآخر. ما يكفي هذا لابد ان تعمل اذا
صدقت باليوم الآخر وانه لابد من وقوعه وانك لابد من ان تلقى هذا اليوم ولابد ان - [00:43:41](#)
ان تبعت وتجازى فانه لابد ان تستعد. استعد لهذا اليوم بالاعمال الصالحة. والتوبة من السيئات قبل الممات فاستعد لهذا اليوم
فاستعد للقاء الله سبحانه وتعالى. اني ظننت اني يعني ايقنت - [00:44:07](#)
اني ملاق حسابي. فلما ايقن انه ملاق حسابه ماذا عمل؟ عمل الطاعات. وتاب من السيئات للقاء هذا اليوم. ولهذا قال كلوا واشربوا
هنيئا بما اسلفتم. في الايام الخالية. فالايام باليوم الآخر - [00:44:29](#)

يبعث على العمل على العمل الصالح والتوبة من السيئات والاكثار من الطاعات هذا هو الذي هذه ثمرة الايمان باليوم الآخر. اما الذي
يؤمن باليوم الآخر لكنه لا يعمل فهذا لم يستفد من ايمانه. لم يستفد من ايمانه شيئا. هذا هو الركن الخامس - [00:44:49](#)
من اركان الايمان الايمان باليوم الآخر وهو البعث والنشور والحساب والجزاء والجنة والنار وما يكون يوم القيامة. واول منازل الآخرة

القبر. اول منازل الاخرة القبر. والقبر قريب اقرب اليك من شراك نعلك. والله ما تدري في اي ساعة تنقل الى القبر. وربما يكون -

[00:45:21](#)

نقلك الى القبر قريباً ما تدري وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس اي ارض تموت ان الله عليم خبير. فالقيامة قريبة منك. لا تحسبن بعيدة القيامة قريبة منك. متى ما مت دخلت في القيام - [00:45:54](#)

متى ما مت دخلت في اليوم الآخر. اوله القبر حينما يوضع الميت في قبره ويتولى عنه اصحابه بعد الدفن وانه ليسمع قرع نعالهم يأتيه ملكان في القبر يأتيه ملكان لان القبر من عالم الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. فيجلسانه تعاد روحه في جسده -

[00:46:20](#)

ويجلسانه هذي حياة برزخية ما هي مثل حياة الدنيا حياة برزخية لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى القبر من امور الاخرة ومن علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله ولا يجوز لاحد ان يتكلم فيه الا بما صح عن رسول الله صلى - [00:46:50](#)

عليه وسلم. يأتيه ملكان فيجلسانه فيقول ان له من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك فالمؤمن يقول ربي الله ودينني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. فيقال له صدقت فيوسع له في قبره مد بصره. ويفتح له باب الى الجنة. فيأتيه من روحها ونعيمها. فيقول ربي

[00:47:10](#) اقم -

الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي. واما المنافق المنافق الذي كان في الدنيا يظهر الايمان وفي قلبه الكفر والعياذ بالله. فهذا اذا جاءه الملكان في قبره وقال له من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك - [00:47:44](#)

انه لا يدري ما الجواب يقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. فيقال قالوا له كذبت ثم يضيق عليه في قبره حتى تختلف اضلاعه. ويفتح له باب الى النار - [00:48:04](#)

ويأتيه من سمومها وعذابها. ويقال له هذا مرقدك الى ان يبعثك الله فيقول ربي لا تقم الساعة لانه يعلم ان ما بعد ما بعد الساعة اشد من مما هو فيه الان. فالقبر اما - [00:48:24](#)

حفرة من حفر النار واما روضة من رياض الجنة. وهو اول منازل الاخرة. من نجا منه نجا مما بعده. ومن لم ينج منه لم ينج مما بعده. ولا حول ولا قوة الا بالله. قال الله سبحانه وتعالى - [00:48:45](#)

ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء انظروا الى سبب التثبيت ما هو؟ الايمان. ثبتوا الله الذين امنوا بسببه الايمان - [00:49:05](#)

سبب الاظلال ما هو؟ الظلم. ويظل الله الظالمين ظلم الشرك والعياذ بالله والنفاق. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وظلم الشرك وظلم النفاق هو الذي يصيرهم الى هذا المصير ولا حول ولا قوة الا بالله. الركن السادس - [00:49:25](#)

من اركان الايمان الايمان بالقدر. خيره وشره. قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر والقدر هو سر الله سبحانه وتعالى وهو ان تؤمن انه لا يجري في هذا الكون ما يجري في هذا الكون من شيء الا بامر الله وخلقته ومشئته سبحانه وتعالى. لا يكون في هذا الكون -

[00:49:51](#)

الا شيء اراده الله وقضاه من الخير والشر الجوع والشبع والغنى والفقر والايمان والكفر والطاعة والمعصية والموت والحياة الفقر والجذب والخصب وغير ذلك لا يجري في هذا الكون الا ما - [00:50:22](#)

الله وقدره وانه لا يجري عليك الا ما قدره الله عليك وقضاه. ان تعلم انه لا يصيبك ان ما اصابك لن يخطئك وما اخطأك لن لم يكن ليصيبك. كله بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى - [00:50:45](#)

والايمان بالقدر يتضمن اربعة اشياء. الشيء الاول الايمان بان الله علم ما كان وما يكون علم ما كان وما يكون بعلمه الازلي الذي هو موصوف به سبحانه ازلا وابدا. علمه الشامل - [00:51:05](#)

الذي لا لا يخفى عليه شيء. الله علم كل ما يكون في هذا في هذا الكون من اوله الى اخره. لا يكون شيء الا وقد علمه الله في الازل - [00:51:26](#)

ثم المرتبة الثانية ان الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ. وكل ما يجري في هذا الكون من اوله الى اخره فان مكتوب في اللوح المحفوظ. ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتابه. من قبل ان - [00:51:39](#)

رأها اي نخلها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. فكل ما يجري في هذا الكون فانه مكتوب في اللوح المحفوظ والدليل على ذلك ما في الحديث الصحيح ان الله سبحانه وتعالى اول ما خلق الله القلم - [00:51:59](#)

قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. قال اكتب ما هو الى يوم القيامة. فكتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن الى يوم القيامة. وكان ذلك قبل ان يخلق - [00:52:24](#)

السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء سبحانه وتعالى. هذه المرتبة الثانية الكتابة فلا يجري في هذا الكون في العموم او بالخصوص الا ما هو مكتوب في اللوح المحفوظ - [00:52:44](#)

المرتبة الثالثة مشيئة الله انه لا يجري في هذا الكون شيء الا وقد شاءه الله واراده سبحانه وتعالى لا يجري في ملكه ما لا يريد سبحانه وتعالى. كله بمشيئة الله. المرتبة - [00:53:06](#)

الرابعة ان الله خلق كل شيء. فلا يكون في هذا الكون الا ما خلقه الله سبحانه وتعالى. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل فالايمن بالقدر يتضمن هذه الامور الاربعة لا بد تؤمن بها جميعا. علم الله الشامل لكل شيء انه - [00:53:27](#)

في اللوح المحفوظ كل شيء ان ما يجري في هذا الكون كله بمشيئة الله وارادته ان ما يجري في هذا الكون هو خلق والله سبحانه وتعالى لا خالق الا هو سبحانه وتعالى - [00:53:51](#)

هذا هو الايمان بالقدر. هذه اركان الايمان الستة. وهذا شرحها على سبيل الاختصار والاجمال وهي اركان عظيمة. والايمان ليس مقصورا عليها. لكن هذه الاركان اركان فقط الطاعات وبقية الاعمال وبقية النيات الصالحة كلها مكملات. قال صلى الله عليه وسلم - [00:54:07](#)

ايمان بضع وسبعون شعبة. بضع وسبعون شعبة او بضع وستون شعبة. اعظمها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فالايمن له شعب كثيرة. كل افعال الخير كلها من شعب الايمان. كل افعال الطاعات كلها من شعب - [00:54:37](#)

الايمان وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. فاحبك الخير لاختك هذا من الايمان. وقال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد - [00:55:07](#)

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. وقال صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن الذي يببب وجاره جائع الذي يببب شعبان وجاره جائع. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:55:29](#)

والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن ثلاث مرات قالوا من هو يا رسول الله؟ خاب وخشن قال الذي لا جاره بوائقه اي خيانتته وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن - [00:55:49](#)

بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. وفي رواية فلا يؤذي جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. كل هذه من خصال الايمان. قال صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله - [00:56:13](#)

البغض في الله. وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يحب المرء لا يحبه الا لله. ثلاث من كن فيه حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب - [00:56:33](#)

المرأة لا يحبه الا لله. وان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار. هذه الصفات من كن فيه وجد حلاوة الايمان - [00:57:03](#)

وبرد اليقين نسأل الله الكريم من فضله. فالايمن له اركان لا بد من قيامه عليها وهي التي بينها صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل وله شعب كثيرة وله خصال قال الله تعالى انما المؤمنون - [00:57:23](#)

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم

ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة - 00:57:43

هو رزق كريم. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل لا اولئك هم الصادقون.

وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن - 00:58:03

عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله. ان الله عزيز حكيم. قال تعالى قد افلح

المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن اللغو معرضون - 00:58:24

والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم انهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك

فاولئك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذين - 00:58:44

على صلواتهم يحافظون. اولئك هم الوارثون. الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون المؤمنون اذا دعوا الى الله ورسوله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بين ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا

بما انزل - 00:59:04

اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ان يظلمهم ظلالا بعيدا واذا قيل

لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول. رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. فلا وربك لا يؤمنون - 00:59:34

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما. الايمان ليس مجرد دعوة وانما هو

حقيقة. ولهذا يقول الحسن البصري رحمه الله ليس الايمان بالتحلي ولا بالتبني - 00:59:54

ولكنه ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال. هذا هو الايمان. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل الايمان وان يوفقنا واياكم

للعلم النافع والعمل الصالح صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:00:14

الذي بلغ البلاغ المبين ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين. بسم الله

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:00:34

شكر الله لسماحة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو الافتاء على هذه الكلمات النافعات سائلين الله ان ينفذ

بعلمه الاسلام والمسلمين وان يجعل ذلك في موازين حسناته يوم يلقاه. ونستأذن سماحته في عرض بعض الاسئلة - 01:00:52

السؤال الاول يقول السائل سمعنا الناس يقولون ان البدعة تنقسم الى قسمين بدعة حسنة وبدعة سيئة هل هذا القول صحيح هذا

القول غير صحيح وهذا من عند القائل ولا دليل عليه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 01:01:11

ان كل محدثة بدعة. يقول واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. الرسول صلى الله عليه

وسلم ما جعل في البدع شيئا حسنا. وانما قال كل بدعة ضلالة. فهذا - 01:01:31

الذي يقول ان البدعة تنقسم الى قسمين بدعة حسنة وبدعة سيئة هذا يصادم قول الرسول صلى الله عليه وسلم. الرسول يقول كل

بدعة ضلالة وانت تقول لا البدع منها شيء حسن ما هذا القول؟ نسأل الله العافية - 01:01:51

نعم وهذا سائل يقول هل يجوز الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم وما حكم من يفعل ذلك؟ افتونا مأجورين. الحلف لا يكون الا بالله

سبحانه وتعالى. لان الحلف تعظيم للمحلف به. الحلف تعظيم للمحلف به. ولا يجوز الا - 01:02:08

بالله سبحانه وتعالى. قال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله

فقد كفر او اشرك. وقال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالامانة ولا تحلفوا بالكعبة فلا يجوز الحلف بمخلوق وانما الحلف بالله عز وجل

- 01:02:28

فلا يحلف بالنبي ولا بالكعبة - 01:02:58